بناء اختبار التعرف على المشاعر القاعدية لدى الطفل طيف التوحد

Design the testing of feelings emotions in the autism children

ط.د.جميلة ميسة 1 *
طالبة دكتوراه، بجامعة محمد بوضياف. المسيلة. (الجزائر)،
djamila.meissa@univ-msila.dz
1st Djamila Meissa:
étudiante, Msila (Algérie),
djamila.meissa@univ-msila.dz
الهاتف: 0663322621/0795416858

د.عواطف بوقرة 2
الدرجة العلمية، الجامعة. العنوان المهني، البريد الإلكتروني
2nd Awatif Bouguerra :
MAA, awatif.bouguerra@univ-msila.dz
الهاتف:0797558226

تاريخ الاستلام : .../.../2023 | تاريخ القبول: .../..../2023 | تاريخ النشر: ..../..../2023

- **الملخص:**

هدفت الدراسة إلى بناء اختبار التعرف على المشاعر القاعدية لدى الطفل طيف التوحد والكشف عن قصوره الانفعالي، وذلك من خلال تطبيقه على عينة عشوائية من مربيات ومرافقات متخصصات في مرافقة أطفال التوحد لمركز التوحد لمدينة المسيلة ومدينة الوادي، حيث بلغ عدد العينة الأساسية (30) من أصل (110) مربية ومرافقة متخصصة تمثل المجتمع الأصلي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، الفروق(T-test)، ألفا كرونباخ، الرتب المئينية، والدرجات التائية.

وقد بينت نتائج الدراسة أن الاختبار يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة وتتفق مع خصائص الاختبار الجيد، كما أن التوزيع على العينة كان توزيعا اعتداليا، مما يعني أن العينة ممثلة تمثيلا صادقا للمجتمع التي انبثقت منه.

- **الكلمات المفتاحية:** اختبار المشاعر؛ الانفعال الاجتماعي؛ الانفعال الذاتي؛ الانفعال مع الأشياء؛ الانفعال الحس حركي.

Abstract:

The study aimed at designing the testing of feelings (emotions) in the autism and detection of its emotional palace, by applying on a random sample of specialists and accompanying specializations in the escort of autism children's, with the number of core sample (30) from (110) nanny and specialist accompanying the original community, the researcher used an analytical descriptive approach to answer the study questions. The following statistical methods have been used:

*- المؤلف المرسل: الاسم الكامل، الايميل: djamila.meissa@univ-msila.dz

The arithmetic mean, standard deviation, correlation coefficient, reability coefficient, validity coefficient,(T-test), Percentile rank, The z score (standard score).
These indicators have positive values demonstrate that the testing of feelings (emotions) in the autism test has good test characteristics.
Keywords: Test feelings; social emotion; self-emotion; emotion with things; emotion sense motor**.**

1- مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابلية الطفل للتأثر بالعوامل التي تحيط به، فتظهر في جوانب شخصيته أنماط من السلوك السوي أو السلوك الدال على سوء التوافق.

ويرى كمال مرسي أن الفترة من ثمانية شهور إلى ثلاث سنوات مرحلة هامة في النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال العاديين وغير العاديين، وأنه لابد من الاهتمام بهذه الفترة لعدم حدوث إعاقة في نموهم العقلي وانحرافاتهم السلوكية فيسوء توافقهم في مراحل حياتهم المقبلة.

من هذا المنطلق، فقد يواجه بعض الآباء في الأسرة أطفال ذوي اضطرابات جسمية أو عقلية أو نفسية، وهؤلاء الأطفال يختلفون عن الأطفال العاديين، فقد لوحظ على بعض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أنهم يعانون من اضطرابات حادة في التعبير عن انفعالاتهم وغير قادرين على التفاعل الاجتماعي ولديهم أنماط سلوكية شاذة بالإضافة إلى الضعف العقلي. (عليوه، 1999، ص 1)

وتتمثل مؤشرات حضارة الأمم في مدى عنايتها بتربية الأطفال بمختلف فئاتهم ويرتكز ذلك في مدى ما تقدمه من عناية واهتمام للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لأن إهمال هذه الفئة يؤدي إلى تعرضهم للمزيد من المشكلات التي تضاعف إعاقتهم، والأطفال اطيف التوحد هم إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، التي يصعب غض الطرف عنها.

2-الإشكالية:

يعد طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تعتبر من أكثر مشكلات الطفولة إزعاجا وإرباكا وحيرة، لأنها تتضمن انحرافا في جميع جوانب الأداء النفسي خلال مرحلة الطفولة بما في ذلك الانتباه والإدراك والتعلم واللغة والمهارات الاجتماعية والاتصال بالواقع. (مشيرة، 2014، ص 8) وهو من أصعب الإعاقات التطورية التي تصيب الطفل خلال ثلاث السنوات الأولى من العمر، ويذكر أن (ليو كانر) أول من أشار إليه في عام (1943) تحت اسم التوحد الطفولي.

ويعرف "أسامة فاروق السيد الشربيني"(2013) التوحد بأنه أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، ما ينتج عنه تلف في الدماغ (خلل وظيفي في المخ) يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي، وفي التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيل، ويظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل. (محمد و محمد، 2015، ص 17) ويعاني أطفال اطيف التوحد العديد من المشكلات

ومن أبرز هذه المشكلات مشكلة التفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي، ويعد القصور في التواصل وخاصة التواصل غير اللفظي والذي يعتمد على الإشارات والإيماءات(كنغمة الصوت-لغة الجسد-تعابير الوجه) حيث يمثل عائقا أمام اكتساب المهارات الأكثر تعقيدا والتواصل والتعبير عما بداخله من انفعالات ومشاعر وعواطف تجاه والديه أو المحيطين به، ومن هنا فإن الضعف النوعي في التعبيرات الانفعالية يمثل الخاصية المميزة في طفل طيف التوحد ويؤدي إلى عدم وجود مهارات محددة تستخدم في التفاعلات الاجتماعية، وفي توصيل الأفكار والمشاعر. (نيفين و صالح ، 2018، ص 3)

كما نجد أيضا أن فقدان الطفل للمهارات الاجتماعية يؤثر بشكل مباشر على الارتقاء التواصلي لديه ويتضح ذلك من خلال الملاحظة المباشرة للأطفال ذوي طيف التوحد حيث إننا نجدهم يستخدمون أشكال تواصلية غير سوية، فهم يعتمدون على الصراخ للتعبير عن احتياجاتهم (مشيرة، 2014، ص 12) يلاحظ عن تلك الفئة عدم الاستجابة لمحاولة الحب والعناق أو إظهار مشاعر العطف كذلك صعوبة في قراءة وفهم الإشارات الاجتماعية العابرة(كتعابير الوجه) وإخفاق في تطوير علاقته الانفعالية والعاطفية مع الآخرين. (نيفين و صالح ، 2018، ص 4)

وانطلاقا من حاجة الجزائر لمواكبة التطور الحاصل في بناء الاختبارات المتعلقة بالكشف عن الاضطرابات والإعاقات وتحديد مواطن القوة والضعف لدى هاته الفئات الخاصة، ونظرا لقلة المقاييس والاختبارات التي تراعي الجانب الانفعالي والكشف عن مشاعر الطفل طيف التوحد التي تعتبر عائقا في تطوره وتكوين علاقاته الاجتماعية، ارتأت الباحثة القيام بمحاولة بناء أداة تحقق هذا الهدف وتساهم في دفع عجلة التربية الخاصة في الجزائر في إيجاد مثل هذه الاختبارات، ولكي تحقق هذه الدراسة هدفها صيغت تساؤلات حول الخصائص السيكومترية للمقياس ومدى ارتباط نتائجها بعد تطبيقها مع شروط الاختبار الجيد وعليه جاءت الدراسة لتجيب على الأسئلة التالية:

1-هل يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات صدق تجعله قابل للتطبيق؟

2-هل يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات ثبات تجعله قابل للتطبيق؟

3- ما المعايير التي يمكن استخراجه الاختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد؟

3-فرضيات الدراسة:

1-نتوقع أن يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات صدق تجعله قابلا للتطبيق.

2-نتوقع أن يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات ثبات تجعله قابلا للتطبيق.

3- نتوقع استخراج معايير خاصة باختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد.

4-أهداف الدراسة:

-بناء اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد في البيئة الجزائرية يلبي حاجة المؤسسات التربوية والمراكز المختصة في هذا المجال.

-استخراج دلالات الصدق للاختبار بطرق مختلفة ومقاربتها مع خصائص الاختبار الجيد.

- استخراج دلالات الثبات للاختبار بطرق مختلفة ومقاربتها مع خصائص الاختبار الجيد.
- استخراج معايير خاصة لهذا الاختبار بطرق مختلفة.

5-أهمية الدراسة:

5-1-الأهمية النظرية:

-تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خصوصية الفئة المستهدفة، ففئة طيف التوحد هي من أهم وأصعب فئات التربية الخاصة والأكثرها تفاقما في هاته الحقبة، والتي عانت وما تزال تعاني من ضعف الاهتمام، لذا فهي بحاجة للمزيد من الدراسات والبحوث.

-ترجع الأهمية النظرية للدراسة أيضا إلى تناوله مفهوما حديثا بالنسبة للأدب السيكولوجي العربي، وهو بناء مقياس التعرف على المشاعر لطفل طيف التوحد، والذي لم تتناوله الدراسات العربية بشكل كاف رغم أهميته، وبالتالي يمثل هذا البحث إضافة إلى التراث التربوي المحلي والعربي.

5-2-الأهمية التطبيقية:

- أهمية الدراسة تكمن في تصميم بناء الاختبار، وما تمتع به من خصائص كموضوع للبحث وما احتوي عليه من مراجع خاصة وتراث نظري سيستفيد منه الباحثون والطلبة.

-بناء أداة تسلط الضوء على فئة التوحديين والاستفادة منها في تنمية التعبيرات الانفعالية لدى هذه الفئة.

-توفير أداة مقننة في البيئة الجزائرية للمختصين كي تساعدهم على التعرف على الاضطرابات الانفعالية لدى أطفال طيف التوحد ومحاولة التغلب عليها من خلال تنميتها.

-إمكانية خدمة القائمين على المجال(باحثين-مختصين) والاستفادة من طريقة بناء هذه الأداة في ابتكار العديد من الأدوات التي تخدم هذه الفئة فيما يخص تنمية مشاعرهم والتعرف على عواطفهم وبالتالي قدرتهم على التعبير عنما بداخلهم.

6-مصطلحات الدراسة:

6-1-تعريف الاختبار:

***يعرف براون(1983) الاختبار** على أنه إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك.

***وعرفه فروست (1993)** بأنه مقياس للسلوك الملائم حيث إن الأشخاص يختلفون في قدراتهم العقلية.

***وعرفه أحمد زكي صالح** بأنه مجموعة المشكلات التي تقيس أداء الفرد في مظهر من مظاهر السلوك العقلي المعرفي أو الإدراكي أو الاجتماعي. (مراد، صلاح احمد، و أمين علي، 2016، ص 230)

6-2-التعريف الإجرائي لاختبار التعرف على المشاعر: هي الدرجة الكلية التي تحققها إجابة مربيات طفل طيف التوحد على اختبار التعرف على المشاعر في أبعادها الأربعة والذي يتكون كل بعد من مجموعة من البنود (البعد الاجتماعي، الذاتي، التفاعل مع الأشياء والبعد الحس حركي).

6-3-الطفل طيف التوحد(الذاتوي): هو الطفل الذي يعاني من اضطراب في النمو يترتب عليه قصور في المهارات الاجتماعية وبالتالي عجز في التعبير عن مشاعره وانفعالاته وعواطفه وعدم استجابته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة وذلك يحدث قبل عمر الثلاث سنوات. (نيفين و صالح ، 2018، ص 7)

6-4-الصدق: الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه، فإذا أعد المعلم اختبارا لقياس قدرة الأطفال على جمع الأعداد فإن الاختبار يكون صادقا إذا قاس القدرة على الجمع، أما إذا قاس قدرة أخرى مثل الكتابة مثلا فإنه لا يكون صادقا. (ذوقان وآخرون ، 1984، ص 159)

6-5-الثبات: الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة. (ذوقان وآخرون، 1984، ص 159)

6-6-المعايير: هي نوع من أنواع الموازين (المحكات) التي تستخدم في تفسير الدرجات الخام التي يحصل عليها الطالب، كما لأن إعدادها يعتمد أيضا على الدرجات الخام لعينة معيارية ممثلة للمجتمع الذي أعدت له الأداة أو الاختبار. (مراد وآخرون، 2016، ص 369)

7-الخلفية النظرية للاختبار:

يعد التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضا، لعدم الوصول حتى الآن إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى، فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، إضافة إلى عجز في المهارات الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به.

وينتج عن القصور في المهارات الاجتماعية ظهور مشكلات انفعالية، وعدم قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية تساعده على الاندماج والتفاعل مع المجتمع من حوله وهذا راجع إلى قصوره في فهم العواطف وضعفه في التعبير عنها.

ومن هنا عرفت الباحثة طيف التوحد إجرائيا بأنه قصور ملحوظ في مهارات التعرف على المشاعر القاعدية (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف) من خلال فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليه.

يعود تناول دراسة خصائص الأطفال طيف التوحد بطريقة علمية إلى عام 1943 عندما درس "**ليو كانر**" مجموعة مكونة من أحد عشر طفلا لهم خصائص متشابهة، ومتماثلة أطلق عليهم "**كانر**" التوحد الطفولي. وقد لاحظ بأن هؤلاء الأطفال كانوا غير طبيعيين منذ الطفولة المبكرة، ويظهرون ردود فعل غير عادية للبيئة تتضمن حركات نمطية ومقاومة التغيير والإصرار على التشابه إضافة إلى وجود خصائص غير طبيعية في التواصل مثل: عكس الضمائر، الترديد الكلامي أو ما يعرف بالصدى الصوتي، وضعف التفاعل الاجتماعي، وسلوكات غير عادية، وقد اقترح "**كانر**" وجود أسباب وراثية، إضافة إلى تنشئة خاطئة لهذا الاضطراب. (دلشا، 2013، ص 194)

وشهدت سنوات الثمانينات اقتراحات مفادها أن الأطفال طيف التوحد لديهم قصور في القدرات وأن العيوب الاجتماعية والانفعالية هي الأساس، ومن ثم تركز الاهتمام في القدرة على إدراك الأدلة والمشاعر، وأن المشكلة هي الإخفاق في تطوير علاقات اجتماعية ومهارات تواصلية. (خشخوش، 2019، ص 41)

ونتيجة لاعتبار التوحد فئة تصنيفية مستقلة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من الاضطرابات، ظهر العديد من المراكز والاختصاصيين الذين عملوا على إعداد البرامج والطرائق التي تساعد الأطفال طيف التوحد على تنمية جوانب القصور والضعف في أدائهم، ولعل من أهم المجالات التي كانت محل اهتمام ودراسة مهارات التواصل بشكل عام والسلوكات غير اللفظية بشكل خاص المتمثلة في التواصل البصري، ومهارات الانتباه والتركيز، والتعبيرات الانفعالية، والإيماءات الجسدية، بسبب تأثيرها السلبي في الجوانب والمظاهر الأخرى للأداء.

وهذا ما أثبتته الدراسات كدراسة هادوين وآخرين(1999) إن البدء بتدريب الأطفال طيف التوحد الصغار الذين تراوح أعمارهم بين 4-9 سنوات على مهارات التواصل، وذلك بتدريبهم على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة من خلال إعداد البرامج التربوية والسلوكية وتوفير بيئة مناسبة يتم فيها تعليم الطفل مهارات التواصل البصري والانتباه والتركيز، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والإيماءات الجسدية ونبرات الصوت التي تؤدي إلى تحسين تواصلهم وأدائهم الاجتماعي وعلى ضرورة تنمية وتطوير مهاراتهم التواصلية والاجتماعية لدى هاته الفئة. (دلشا، 2013، ص 195_196)

ومما سبق ذكره نعرف المشاعر (التعبيرات الانفعالية) على أنها حالة داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية وسلوك وتعبير معين يصعب التحكم فيه كالتعبير بالألفاظ والتعرف بالإيماءات والأوضاع التي يتخذها الفرد عند وقوفه وجلوسه. (نيفين و صالح ، 2018، ص 7)

أما التعريف الإجرائي للمشاعر (الانفعالات أو العواطف) عند الطفل طيف التوحد مدى قدرة الطفل على التعرف عن حالته الوجدانية والانفعالية (فرح- حزن- غضب- خوف...الخ) من خلال استخدام حركات الوجه، وكذلك فهم الحالة العاطفية والانفعالية للآخرين.

8-الدراسات السابقة:

سنتناول في هذا البحث مجموعة من الدراسات التي اهتمت بالمشاعر عند الطفل طيف التوحد ومدى قدرته على التعرف على مختلف هذه العواطف من (فرح، حزن، غضب، خوف...) في ميدان بناء وتقنيين وتكييف الاختبارات. ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه بعد بحث متواصل وتحري متعدد في التراث النظري لهذا الموضوع فيما يخص الدراسات السابقة لم أصل لدراسات سبقت في بناء اختبارات تعنى بالمشاعر عند طفل طيف التوحد وقد غامرت الباحثة بالبناء كإضافة واثراء للصرح العلمي الذي يهتم بجانب المشاعر عند ذوي طيف التوحد.

8-1-الدراسات العربية:

***دراسة أبو السعود(2002)** تهدف هذه الدراسة إلى التدخل المبكر لاستثارة انفعالات الطفل المصاب بالتوحد للتخفيف من عزلته وتقوية التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، وكذلك تقوية انفعالات وعواطف الوالدين، وتعديل سلوكيات الطفل من خلال برنامج معرفي سلوكي.

وتكونت عينة الدراسة من ثمانية أطفال مصابين بالتوحد (6) ذكور و(2) إناث من المرحلة العمرية (3) إلى (6)سنوات وكذلك (8)آباء و(8) أمهات للأطفال التوحديين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الانفعالات العاطفية لأطفال العينة التجريبية قبل البرنامج وبعد البرنامج لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العزلة العاطفية لأطفال العينة التجريبية قبل وبعد البرنامج لصالح القياس البعدي. كما أظهر البرنامج تطورا في التواصل غير اللفظي لدى العينة التجريبية، وتفاعلا أفضل بين الوالدين والطفل المصاب بالتوحد، وكذلك اكتساب الطفل لبعض المهارات الاجتماعية ورعاية الذات والمهارات الحركية.

***دراسة بن صديق(2005)** التي هدفت من خلالها إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قامت بتقديمه بهدف تنمية مهارات التواصل غير اللفظي، وأثره على السلوك الاجتماعي للأطفال التوحديين ما بين (4-6) سنوات.

تكونت العينة من (38) طفل توحدي تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي وخفض السلوك غير المناسب لدى المجموعة التجريبية. (**خشخوش**، 2019، ص23-25)

***دراسة أحمد(2009)** بعنوان فعالية برنامج سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين، والتي تكونت من (10) أطفال، تراوحت أعمارهم بين (5-7) سنوات، وللإجابة عن فروض الدراسة استخدمت الباحثة مقياس جودارد للذكاء، وقائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد ومقياس الطفل التوحدي (لعادل عبد الله محمد)،واستمارة دراسة الحالة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(لأمال عبد السميع باظة)، إضافة إلى قائمة المظاهر الانفعالية للطفل التوحدي، واستمارة ملاحظة سلوك الطفل التوحدي (اللتان أعدتهما الباحثة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج أظهر فعالية في تنمية التعبيرات الانفعالية التي تضمنها، وكذلك تنمية بعض مهارات رعاية الذات، ومهارة التفاعل الاجتماعي والانفعالي والحركي. (**دلشا**، 2013، ص 202)

***دراسة الزريقات والامام(2009)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء النفسي والتربوي لدى عينة من أطفال التوحد في المراكز المتخصصة في تشخيص وعلاج أطفال التوحد في مدينة عمان بالأردن، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم اختبار التقييم النفسي التربوي للأطفال التوحديين والذي اشتمل على 87 فقرة موزعة على سبعة أبعاد رئيسية هي: المعرفي، الاجتماعي الانفعالي، اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، الحركات الدقيقة، الحركات الكبيرة، والأنشطة والاهتمامات. وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها.

وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلا توحديا تم اختيارهم من أربعة مراكز متخصصة في مدين عمان.

واستخدم الباحثان اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي في الإجابة على أسئلة الدراسة. وأشارت النتائج إلى أن أفراد الدراسة في المجمل كان ضعيفا على أبعاد الأداة المستخدمة، وقد جاءت الأبعاد وفقا لمتوسطاتها كالآتي: الحركات الكبيرة، الأنشطة والاهتمامات، والحركات الدقيقة، واللغة الاستقبالية، والمعرفي، واللغة التعبيرية، والاجتماعي الانفعالي. كما أشارت النتائج إلى أن متغير المؤهل الأكاديمي للمعلم كان دالا على جميع أبعاد الاختبار النفسي التربوي، أما متغير خبرة المعلم فقد كان دالا فقط على بعدي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والحركات الدقيقة وذلك لصالح الإناث. وأوصت الدراسة بضرورة إكساب الأطفال التوحديين المهارات الأساسية والمشار إليها في أداة الدراسة. (التميمي و صبر ناصر، 2017، ص 43)

8-2-الدراسات الأجنبية:

-دراسة بوفينقتون (1998) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، وقد هدفت الدراسة إلى تنمية الإيماءات والإشارات، إضافة إلى التواصل اللفظي باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك، كالنمذجة والتلقين والتعزيز، وذلك على عينة مؤلفة من (4) أطفال توحديين، تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب الأطفال عينة الدراسة مهارات التواصل المستهدفة. (نيفين و صالح ، 2018، ص 26)

-دراسة بولت وآخرون (2002) اختبر بولت وآخرون فاعلية برنامج على الحاسوب من أجل تدريب الأطفال المصابين بالتوحد على معرفة المشاعر على الأوجه، والهدف هو تحسين المهارات الاجتماعية الاتصالية وذلك بفضل تدريب على تلقي وتفسير المشاعر من خلال التعرف على صور الوجه أو صور العينين فقط.

اشتملت عينة الدراسة على (10) راشدين مصابين بالتوحد دون تخلف ذهني، متوسط أعمارهم (27) سنة مع نسبة ذكاء (104)، حيث تقسم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واستفاد أفراد المجموعة التجريبية من التدريب لمدة (15) أسبوع بموجب ساعتين أسبوعيا.

وأسفرت النتائج عن تحسن واضح في القدرة على التعرف على المشاعر من خلال الأوجه أو العينين لدى أفراد العينة التجريبية. (خشخوش، 2019، ص 32)

-دراسة ليفتر (Lifter, 2008) بعنوان تعليم مهارات التقليد التبادلي لآباء أطفال التوحد يعزز مشاركة اجتماعية جيدة للآباء مع أطفالهم.

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير تنفيذ الآباء التدريب على التقليد التبادلي مع أطفالهم التوحديين.

وأظهرت النتائج أن الآباء أظهروا زيادة ملموسة في استخدامهم للتدخل، كما أظهر جميع الأطفال زيادة في تقليد الأشياء التلقائي والتي تم تعميمها واستمرارها ولمدة شهر متابعة. أما الطفل الثالث فأظهر زيادة في معدلات تقليد الإيماءات بعد قيام الأم بتقديم استراتيجيات تقليد الإيماءات. (غادة و عفيفي ، د.ت، ص11)

*** دراسة قولان وآخرون(2010)**والتي هدفت إلى التعرف على التعبيرات الانفعالية والعواطف الأساسية لدى الأطفال التوحديين من خلال عرض الصور، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلا مصابا بالتوحد ومرضى اسبرجر، وتمت المجانسة بين العينتين من حيث العمر، والجنس، والقدرة اللفظية، وغير اللفظية، ومستوى

نسبة الذكاء، وتم تطبيق مجموعة من الصور على هؤلاء الأطفال وهي صور لتعبيرات الوجه الانفعالية (سعيد-حزين-غضبان-خائف)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن بطء كبير في استجابة هؤلاء الأطفال في التعرف على التعبيرات الانفعالية وبخاصة الخوف والغضب. (نيفين و صالح ، 2018، ص 39)

9-مناقشة نتائج الدراسات السابقة:

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى دراسة الانفعالات أو المشاعر عند أطفال طيف التوحد فوجدوا أن هذه الفئة تعاني من اضطرابات انفعالية تشمل تغير مفاجئ في الحالة المزاجية مع نوبات من الضحك أو البكاء دون سبب واضح كما تشمل نقص واضح في الاستجابات الانفعالية عدم الخوف من مواطن الخطر الحقيقية مع الخوف الزائد من الأشياء غير الضارة، وغالبا لا تعبر حالته الانفعالية عما يحدث حوله في البيئة فمن الممكن أن تجده يضحك عندما يصيبه ألم وتجده يبكي عند مشاهدة فيلم كرتون محبب لديه، لذلك اهتمت اغلب الدراسات السابقة على تصميم وتطوير برامج تدريبية بهدف تدريب الأطفال المصابين بطيف التوحد على التعرف على مختلف المشاعر القاعدية من أجل التميز فيما بينها ومحاولة تطبيقها في المواقف المناسبة ومن أهم الدراسات العربية التي اهتمت بهذا الجانب دراسة **"أحمد 2009"** ودراسة **"أبو السعود 2002"** وكذلك الدراسات الأجنبية ومن أهمها دراسة **"ليفتر 2008"** ودراسة **"قولان 2010"** ودراسة **"بولت 2002"**

أما في ما يخص البناء فقد تكاد تكون الدراسات السابقة نادرة جدا في هذا الموضوع بالذات ألا وهو موضوع مشاعر الطفل طيف التوحد ولقد وجدت دراسة **"الزريقات والامام 2009"** التي قام فيها ببناء اختبار في موضوع مختلف عن موضوع دراستنا.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تصميمها على المنهج التجريبي لتعريف الطفل طيف التوحد على المشاعر القاعدية ولكنها اختلفت مع هذه الدراسة في بناء وتقنين الاختبارات والروائز التي تعتمد المنهج الوصفي.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "**الزريقات والامام 2009**" في بناء الاختبارات وتقارب حجم العينة بينها وبين الدراسة الحالية كما اتفقت كذلك في بعض الأساليب الإحصائية كاستخدام الدراستين للاختبار (ت) وتحليل التباين في تحليل النتائج، كما أنهما اشتركا في بعض أبعاد المقياس كالبعد الاجتماعي والانفعالي والمعرفي.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي بينما اعتمدت أغلبية الدراسات على المنهج التجريبي للتعرف على مستويات المشاعر لدى الطفل التوحدي، كما افردت الدراسة الحالية كونها عملت على بناء اختبار يمكنه الكشف والتعرف على المشاعر لدى الطفل المصاب بالتوحد بعدما لاحظنا ندرة وجود مثل هذه المقاييس والاختبارات في الجزائر وعالمنا العربي.

10-الإجراءات المنهجية في بناء اختبار التعرف على المشاعر:

10-1-منهج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بناء مقياس التعرف على المشاعر القاعدية (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف) للطفل المصاب بطيف التوحد على عينة من مربيات ومرافقات أطفال التوحد مستخدمين المنهج الوصفي لوصف إجراءات بناء الاختبار وتطبيقه واستخراج معاييره.

10-2-حدود الدراسة:

الحدود الادائية: اقتصرت الدراسة الحالية على تناول جانب التعرف على مشاعر (الانفعالات، العواطف.) لدى الطفل المصاب بطيف التوحد.

الحدود البشرية: مربيات ومرافقات أطفال التوحد بالمراكز المتخصصة بمدينة المسيلة ومدينة الوادي.

الحدود المكانية: بعض مراكز التوحد بمدينة المسيلة ومدينة الوادي.

الحدود الزمانية: شهري أفريل وماي للسنة الدراسية (2021)

10-3-مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار بعض المراكز التي سيطبق عليها مقياس الدراسة، حيث بلغ مجتمع الدراسة نحو (110) مربية ومرافقة من بين (04) مراكز من مدينة المسيلة ومدينة الوادي ومثلت المجتمع الأصلي وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية؛ حيث تم اختيار عينة متكونة من نحو (20) مربية ومرافقة مثلت الدراسة الاستطلاعية ونحو (30) مربية ومرافقة مثلت الدراسة الأساسية.

10-4-أداة الدراسة: تتمثل أداة الدراسة في بناء اختبار التعرف على المشاعر القاعدية (فرح، حزن، غضب، خوف...) والتي صممت من طرف الباحثة من اجل الكشف عن الانفعالات والعواطف القاعدية عند طفل طيف التوحد ومحاولة تدريبهم على التعرف عليها والتفريق فيما بينها.

10-5-خطوات بناء اختبار التعرف على المشاعر القاعدية للطفل طيف التوحد:

10-5-1-الخطوة الأولى جمع المادة العلمية:

-الدراسات الأجنبية:

-قائمة ملاحظة السلوك التوحدي التي أعدها "كروج"(1990) والتي تحدد ثلاثة عوامل لهذا الاضطراب هي:

أ-القصور في القدرة على التعبير اللفظي.

ب-الانسحاب الاجتماعي.

ج-عدم القدرة على التواصل الاجتماعي.

-مقياس التقييم المختصر للسلوك ويحدد هذا المقياس في الأصل ثمانية أبعاد للاضطراب تتمثل في الأبعاد التالية:

أ-الانسحاب الاجتماعي. ب-القدرة على المحاكاة. ج-التواصل. د-ضعف الانتباه. هـ-التعبير اللفظي. و-التعبير غير اللفظي. ز-علامات الخوف والتوتر. ح-الاستجابات الذهنية (محمد ع.، 2011، ص 42)

-المقياس التقديري لاضطراب التوحد في مرحلة الطفولة (كارز) الذي أعده "سكوبلر وآخرون" ويتناول خمسة عشرة متغيرا يرتبط بالاضطراب هي:

أ-قصور العلاقات الاجتماعية. ب-التقليد. ج-اضطراب الانفعال. د-القدرة الحركية البينية.

هـ-السلوكيات النمطية. و-مقاومة التغيير. ز-استجابات غير عادية للمثيرات السمعية.

ح-عدم التجاوب مع البيئة المحيطة أو الاندماج معها. ط-استجابات القلق. ي-التواصل اللفظي.
ك-التواصل غير اللفظي. ل-اللعب. م-المستوى العام للنشاط. ن-الذكاء الوظيفي.
س-الانطباعات العامة. (**بن حشفة ، 2017، ص 60**)

-الدراسات العربية:

على المستوى العربي لا يوجد هناك ما نأمل في وجوده من الأساليب التشخيصية الكافية ولا أساليب التقييم الكافية أيضا. وإنما هناك محاولات قليلة تمت بهذا الخصوص في بيئتنا العربية محليا وإقليميا تتمثل في:

-مقياس "عبد الرحيم بخيت"(1999) وتضمن المقياس (16) عبارة يجاب عنها من خلال تحديد اختيارين

هما (نعم أو لا)، وتمثل تلك العبارات مظاهر أو أعراض لاضطراب التوحد يجب أن تنطبق ثماني عبارات منها على الطفل حتى يتم تشخيصه.

-مقياس الطفل التوحدي إعداد **"عادل عبد الله محمد"(2001)** مقياس تشخيصي يعمل على التعرف على الأطفال التوحديين وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ذوي الاضطرابات المختلفة.

-النسخة العربية من قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد إعداد **"عادل عبد الله محمد"** تتكون من أربع أبعاد الذي يمثل كل منها مقياسا فرعيا مستقلا يمكن استخدامه في حد ذاته سواء في إطار القائمة، أو استخدامه من جانب أخر بشكل مستقل تماما عنها. (**محمد ع.، 2011، ص 47**)

10-5-2-الخطوة الثانية:

10-5-2-1-ضبط الخاصية وتعريفها وتحديد محتواها:

التعرف على المشاعر (العواطف / الانفعالات): هي القدرة على التعرف على الانفعالات والعواطف القاعدية المختلفة من خلال تعابير وإيماءات الوجه في حالة (سعيد-حزين-غاضب-خائف وغيرها من المشاعر) ومحاولة إدراكه لهاته الانفعالات حسب موقفها المناسب.

هدف اختبار التعرف على المشاعر القاعدية: يهدف اختبار التعرف على المشاعر إلى قياس مدى قدرة الطفل على التعرف على المشاعر القاعدية (فرح، حزن، غضب، خوف...) من خلال الإيماءات الوجهية أو نبرة الصوت وبالتالي التنبؤ على تحسن أدائه ومحاولة التعبير عن هاته الانفعالات.

ويقيس اختبار التعرف على المشاعر الجوانب التالية:

-قدرة الطفل طيف التوحد على تكوين علاقات اجتماعية والتفاعل مع المحيطين به.

-قدرة الطفل طيف التوحد على إبداء المشاعر المختلفة تجاه من حوله.

- قدرة الطفل طيف التوحد على التفاعل مع الأشياء كالألعاب والأدوات وغيرها.

- قدرة الطفل طيف التوحد على الاعتماد الحسي الحركي (استخدام الحركات الجسدية) في التعبير على بعض السلوكات.

10-5-2-2-محتوى اختبار التعرف على المشاعر القاعدية لدى طفل طيف التوحد:

- **وصف الاختبار:**

يتكون مقياس الكشف عن انفعالات طفل التوحد من(44) فقرة يتوزعون على أربعة أبعاد

– البعد الأول يقيس جانب الانفعال الاجتماعي ويتكون من (10) فقرات

– البعد الثاني يقيس الانفعال الذاتي ويتكون من (14) فقرة

- البعد الثالث ويقيس الانفعال مع الأشياء ويتكون من (08) فقرات

- البعد الرابع ويقيس الانفعال الحس حركي ويتكون من (12) فقرة

- **تصحيح الاختبار:**

يتم تصحيح مقياس الكشف عن الانفعالات لدى الطفل طيف التوحد وفق أربع (04) بدائل مقسمة من 1 إلى 4 حيث تكون الدرجة لا تنطبق أبدا (4)، تنطبق أحيانا(3)، تنطبق غالبا(2)، تنطبق دائما(1).

وهي أوزان تعبر عن مدى قبول الفقرة، ويحتوي الاختبار على فقرات كلها ايجابية إذ تصبح الدرجة القصوى لكل بعد كما يلي:

البعد الأول: (40 درجة)

البعد الثاني: (56 درجة)

البعد الثالث: (32 درجة)

البعد الرابع: (48 درجة)

10-5-3-الخطوة الثالثة: استطلاع أراء المحكمين:

تم عرض محتوى الاختبار في شكله الأولي على محكمين في التربية الخاصة وتوافق الجميع على أن الفقرات تخدم الخاصية التي صمم من أجلها مع تقديم بعض الملاحظات الشكلية التي تم أخذها بعين الاعتبار.

10-5-4-الخطوة الرابعة: الدراسة الاستطلاعية وتم فيها:

-تقصي الصعوبات أثناء تطبيق الاختبار.

-معرفة زمن التطبيق.

-تعديل التعليمات حسب ما تستدعيه الضرورة.

-تصحيح الصياغة اللفظية للفقرات إن وجدت.

11-الأساليب الإحصائية المستعملة:

لتطبيق أداة الدراسة وتحليل البيانات المتحصل عليها من العينة موضع الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss v. 22) لحساب الأساليب الإحصائية التالية:

-المتوسط الحسابي، -الانحراف المعياري، -التباين، -معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) بين الفقرات الجزئية والدرجة الكلية للاختبار،

- الاختبار "ت" للفروق من أجل المقارنة الطرفية بين اختبارين

-حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات فقرات الأداة.

12-عرض وتحليل النتائج

12-1-عرض وتحليل التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على ما يلي: هل يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات صدق تجعله قابل للتطبيق؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل بحساب الصدق بالطريقتين الآتيتين:

12-1-1-طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

نقوم بالمقارنة بين متوسطي (27%) من الدرجات العليا لأفراد عينة الدراسة والدرجات الدنيا لها بعد ترتيبها من اعلى درجة الى ادناها، لكي نتحقق من قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعتين (مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على المقياس)، وقدر عدد الأفراد في كل مجموعة بـ (08) أفراد، وتم استخدام اختبار دلالة الفروق(T-test) للمقارنة بين مجموعتين مترابطتين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) نتائج صدق المقارنة الطرفية لاختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد

طرفي الاختبار	المتوسط الحسابي ($\bar{x}$)	الانحراف المعياري (s)	T. test	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (Sig)
مج_ العليا	135.37	7.94	28.08	7	0.01
مج_ دنيا	95.5	7.38			

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن قيمة (T_test) بلغت(28.08) وهي دالة إحصائيا عند درجة حرية (4) وعلى مستوى الدلالة (0.01) مما يبين أن صدق المقارنة الطرفية لاختبار التعرف على المشاعر (العواطف-الانفعالات) لدى الطفل طيف التوحد يتميز بصدق تمييزي مرتفع.

12-1-2-طريقة الاتساق الداخلي:

أ-الاتساق الداخلي بين الفقرات والأبعاد: يتم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بطريقة حساب معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات وأبعادها كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين الفقرات وابعادها

البعد الأول (الاجتماعي) في الاختبار يبدأ من الفقرة 1 الى الفقرة 10 (**) مستوى دلالة =0.01 (*) مستوى دلالة = 0.05	البعد الثاني (الذاتي) في الاختبار يبدأ من الفقرة 11 الى الفقرة 24 (**) مستوى دلالة =0.01 (*) مستوى دلالة = 0.05	البعد الثالث (التفاعل مع الاشياء) في الاختبار ويبدأ من الفقرة 25 الى الفقرة 32 (**) مستوى دلالة =0.01 (*) مستوى دلالة = 0.05	البعد الرابع (الحس حركي) في الاختبار ويبدأ من الفقرة 33 الى الفقرة 44 (**) مستوى دلالة =0.01 (*) مستوى دلالة = 0.05
**0.635	**0.571	*0.434	**0.560
**0.588	**0.709	*0.400	**0.435
0.191	**0.740	**0.628	**0.316
**0.735	**0.759	**0.496	**0.305
**0.767	*0.420	**0.504	**0.491
0.368*	*0.393	**0.520	0.230
0.198	**0.465	**0.450	**0.726

0.572	**0.603	0.213	0.14
*0.437	//	0.213	**0.732
*0.415	//	**0.347	**0.664
**0.550	//	**0.473	//
**0.331	//	**0.588	//
//	//	**0.649	//
//	//	**0.604	//

الجدول رقم (02) يبين قيم معاملات ارتباط درجات فقرات اختبار التعرف على مشاعر الطفل طيف التوحد بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكما هو واضح جاءت اغلبية الدرجات دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)؛ حيث تراوحت في البعد الأول بين أدنى قيمة وأعلاها (0.588-0.767) وجاءت الفقرة رقم (06) دالة عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمة (0.368)، بينما جاءت بقية الفقرات (3، 7 و8) غير دالة، اما في البعد الثاني فتراوحت قيم صدق الاتساق الداخلي بين (0.465-0.759) وجاءت الفقرتان(15و16) دالتين احصائيا عند مستوى الدلالة(0.05) بقيمة (0.420 و0.393) على التوالي، بينما جاءت الفقرة (18 و19) غير دالتين. وبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما وبين البعد الذي تنتمي إليه نحو (0.213) وكانت قيمتهما غير دالة إحصائيا. وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الثالث ما بين (0.450-0.628) وكل القيم جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ما عدا الفقرتين (25 و26) كانتا دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمة (0.434و0.40)، وفي البعد الرابع تراوحت معاملات الصدق الاتساق الداخلي بين (0.331-0.726) وجاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بينما جاءت الفقرتان(41 و42) دالتا احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمتي (0.437 و0.415)، ما يؤكد صدق المقياس كمؤشر لصدق البناء (الاتساق الداخلي) في مقياس مستوى اختبار التعرف على مشاعر الطفل طيف التوحد.

ب-الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار:

جدول رقم (03) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار

الأبعاد	معامل الارتباط بين البعد والاختبار الكلي
البعد الأول	**718,0
البعد الثاني	**856,0
البعد الثالث	**855,0
البعد الرابع	**779,0

أظهرت نتائج الجدول رقم (03) صدق الاتساق الداخلي لاختبار التعرف على المشاعر، حيث أن كل معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وتراوحت بين (0.718-0.856) وهذا يدل على اتساق وتجانس درجات أبعاد اختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد مع الدرجة الكلية للاختبار، وهذا يعد مؤشرا على قوة صدق البناء، ويدل على أن الاختبار صادق وهو يتسق مع خصائص الاختبار الجيد.

12-2-عرض وتحليل التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على ما يلي: هل يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات ثبات تجعله قابل للتطبيق؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل بحساب معامل الثبات وكانت نتيجته كالآتي:

12-2-1-ثبات الاختبار:

تعتمد معادلة معامل ألفا كرونباخ على تباينات فقرات الاختبار، وتشترط أن تقيس سمة واحدة، ويحسب المعامل عن طريق مجموع تباينات الفقرات إلى تباين الدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتيجة كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): يوضح نتائج ثبات الأبعاد والاختبار ككل

معامل ألفا كرونباخ	البعد الاجتماعي	البعد الذاتي	بعد التفاعل مع الاشياء	البعد الحس حركي	الاختبار ككل
النتيجة	0.589	0.791	0.581	0.557	0.786

تم حساب ثبات فقرات الاختبار باستخدام الحزمة الإحصائية لتحليل البيانات (SPSS) بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ(α)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للأبعاد الاربعة على التوالي (0.589، 0.791، 0.581 و0.557) وهي مقبولة على العموم كما جاءت قيمة الاختبار ككل بقيمة (0.786) كما هو مبين في الجدول رقم (04)، وهذه النتيجة تدلل على أن قيمة معامل الثبات مرتفعة ومقبولة لحد كبير، وأن الاختبار يتوافق ويتسق مع خصائص الاختبار الجيد.

12-3-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على الآتي: ما المعايير التي يمكن استخراجها لاختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد بعد تطبيقه على عينة من المربيات المتخصصات في مركز أطفال التوحد؟

ولإيجاد المعايير التي تحدد أداء العينة على المقياس نقوم بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية:

أولا: من خلال المعايير المئينية

ثانيا: من خلال معيار الدرجة الزائية (Z)

12-3-1-التحقق من اعتدالية التوزيع:

تم التحقق من اعتدالية التوزيع لاختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد

من خلال اختبار التوزيع الطبيعي كولموجروف سميرنوف الموضح البيانات المبينة بالجدول الموالي:

جدول رقم (05) يوضح اعتدالية التوزيع لدرجات لاختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد

البيانات الوصفية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة اختبار كولموجروف سميرنوف	الدلالة الاحصائية (Sig)
الدرجات الخام(x)	30	116.23	16.56	0.103	0.20

الجدول رقم (05) يوضح قيمتي المتوسط الحسابي (116.23) والانحراف المعياري (.16.56) وقيمة اختبار كولموجروف سميرنوف في حدود (0.103) عند مستوى الدلالة (0.20) وهو مستوى غير دال احصائيا وبالتالي فإن درجات اختبار التعرف على المشاعر تتبع التوزيع الاعتدالي وهذا ما عبرت عنه الرسوم البيانية في الشكلين التالين:

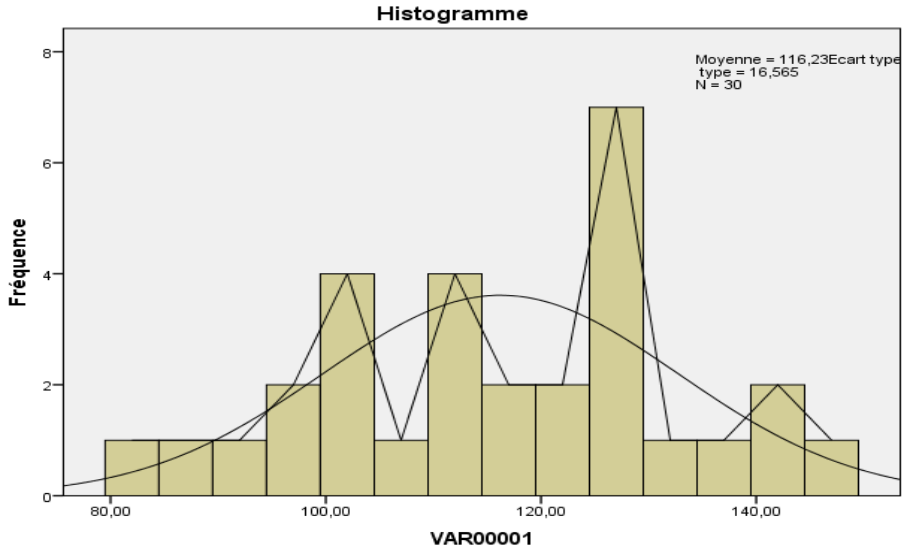

رسم بياني (01): يوضح توزيع الدرجات الخام لاختبار التعرف على المشاعر لدى طفل طيف التوحد

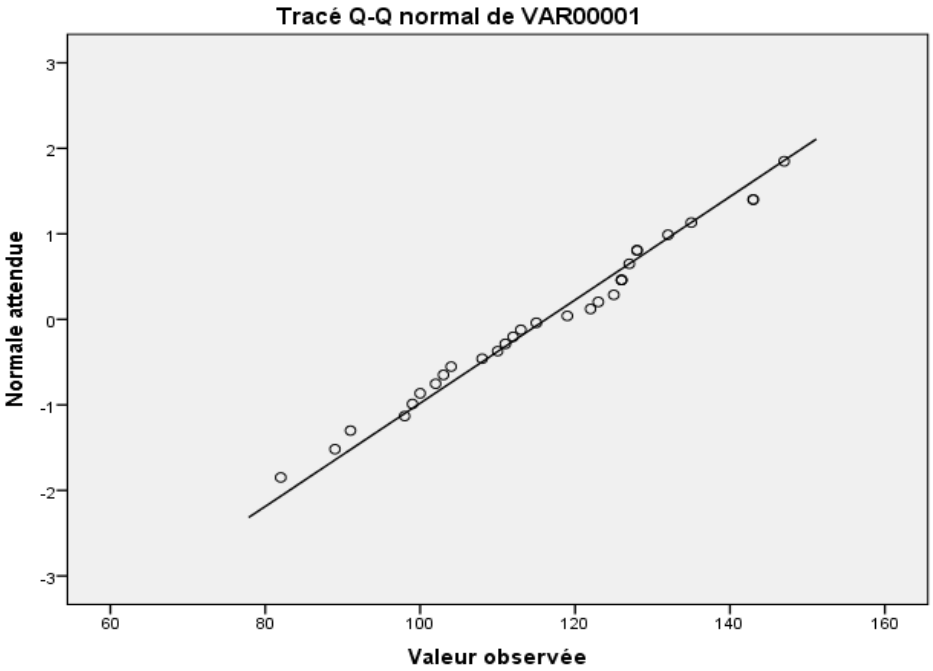

رسم بياني (02): يوضح تجمع بيانات الدرجات الخام لاختبار التعرف على المشاعر لدى طفل طيف التوحد على الخط

12-3-1-معايير الاختبار

يتم استخراج معايير اختبار التعرف على المشاعر؛ باعتماد معيار الدرجة الزائية (Z)، ومعيار المئينيات باعتبارهما من الطرق الأكثر استخداما في تفسير درجات الاختبارات النفسية، حيث يقع الأول في المجموعة عند المئيني (99) والأخير عند المئيني (1) ويرتب الأفراد تصاعديا بالنسبة لدرجات الأفراد على الاختبار، بحيث يقابل المئيني (50) الأداء المتوسط فإذا زاد ترتيب الفرد عنه كان اعلى من المتوسط و اذا زاد عن (75) كان اداؤه مرتفعا (ممتازا) و اذا اقل عن (25) فيصبح اداؤه ضعيفا وهي الفيئة المنخفضة الأداء وعلى ضوء هذا الترتيب يمكن تفسير هذه الدرجات لاستخراج المعايير.(محمود عمر،2010، ص.242)

وكما هو موضح في الجدول رقم (06)، تم تحويل الدرجات الخام الى الدرجات المعيارية، هذا التحويل يسمح لنا بتصنيف أفراد العينة ويرتب كل فرد بين أقرانه على متصل المتغير.

جدول رقم(06) يوضح الدرجات الخام وما يقابلها من رتب مئينية ودرجات زائية وتائية

الدرجة الخام	التكرارات	النسب التراكمية المقربة	الدرجة الزائية (Z)	الدرجة التائية (T)	تصنيف أفراد العينة
82	1	3	-2,07	29	(82-102) اداء منخفض

89	1	7	-1,64	34	//
91	1	10	-1,52	35	//
98	1	13	-1,1	39	//
99	1	17	-1,04	40	//
100	1	20	-0,98	40	//
102	1	23	-0,86	42	//
103	1	27	-0,8	42	(115-103) اداء متوسط
104	1	30	-0,74	43	//
108	1	33	-0,5	45	//
110	1	37	-0,38	46	//
111	1	40	-0,32	47	//
112	1	43	-0,26	47	//
113	1	47	-0,2	48	//
115	1	50	-0,07	49	//
119	1	53	0,17	52	(126-116) أداء فوق المتوسط
122	1	57	0,35	53	//
123	1	60	0,41	54	//
125	1	63	0,53	55	//
126	3	70	0,59	56	//
127	1	77	0,65	57	(147-127) اداء مرتفع
128	2	82	0,71	57	//
132	1	87	0,95	60	//
135	1	90	1,13	61	//
143	2	95	1,62	66	//
147	1	100	1.68	69	//
المجموع	30				

من خلال بيانات الجدول رقم (06) يتضح لنا أن عدد الأطفال طيف التوحد الذين لديهم مشاعر منخفضة جدا للمشاعر بلغ (07) بنسبة(23%) وهم يمثلون الفئة الأولى وهي الفئة الدنيا، في حين أن عدد الاطفال الذين كان لديهم مستوى متوسط للمشاعر بلغ (08)أفراد من افراد العينة التي تكونت من (30) وهم يمثلون الفئة الثانية بنسبة (26.66%)، ثم تليها الفئة الثالثة وهي الفئة التي لديها مستوى مشاعر فوق

المتوسط وبلغ عدد افرادها(07) بنسبة (23%)، في حين أن(08) أطفال طيف التوحد من أفراد الدراسة هم من مرتفعي المشاعر ويمثلون الفئة الرابعة من عينة الدراسة بنسبة (26.66%).

اختبار كلمجروف-سميرنوف للتأكد عن اعتدالية التوزيع:

جدول رقم (07) يوضح اعتدالية التوزيع

اختبار المشاعر	كلمجروف-سميرنوف		
	نتيجة الاختبار	N	Sig
	0.103	30	0.200

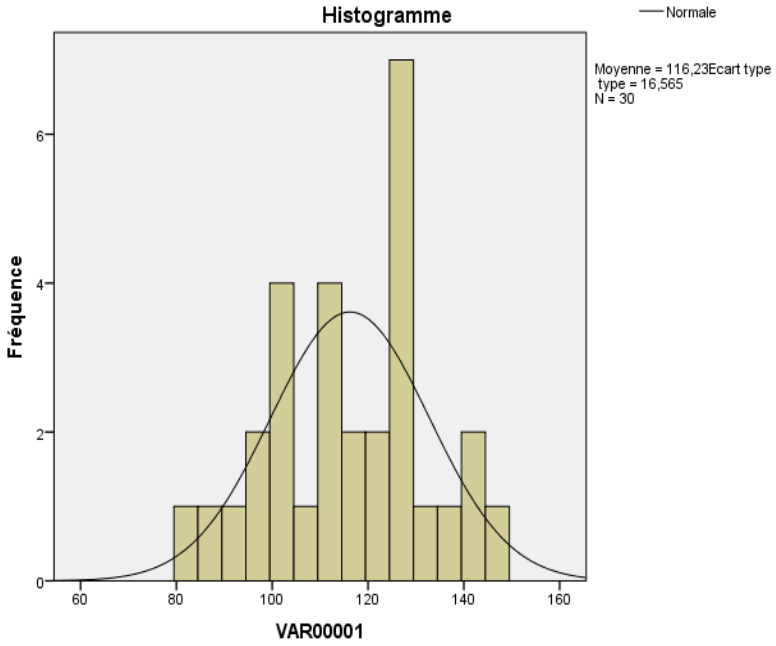

شكل رقم(03) المصدر: مخرجات SPSS يوضح توزع درجات العينة

أشار المخطط البياني في الشكل رقم (03) أن توزع درجات العينة على الاختبار كانت معتدلة، كما يبين جدول رقم (07) إن قيمة اختبار(كلمجروف-سميرنوف) قدرت ب(0.103) وقد جاءت غير دالة إحصائيا، وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة (0.05) (5%)مما يعني أنها تنتمي للتوزيع الطبيعي.

13-مناقشة النتائج

مناقشة الفرضية الأولى التي نصت على: نتوقع أن يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات صدق تجعله قابل للتطبيق وللإجابة عليها تم قياس الصدق بالطرق المستخدمة (صدق المقارنة الطرفية) الموضحة بالجدول رقم (01) والاتساق الداخلي في الجدولين رقم(02) ورقم (03) حيث توصلنا إلى

تمتع اختبار التعرف على مشاعر الطفل طيف التوحد بدرجة عالية من صدق البناء مما يدل على تجانس الفقرات وصلاحياتها وتطابقها مع خصائص الصدق للاختبارات الجيدة التي تكون كل فقراتها دالة احصائيا ومترابطة وفق مصفوفات ارتباط بن الفقرات والابعاد التي تنتمي اليها وبين الأبعاد نفسها والاختبار ككل، وعليه تم التحقق من الفرضية. وهذا الذي ذهبت اليه الخلفية النظرية للشروط السيكومترية للاختبارات الجيدة و التي تنص ان معاملات الارتباط في صدق الاتساق الداخلي بين البنود و الابعاد التي تنتمي اليها او بين الابعاد و الدرجة الكلية للاختبار تدل على ان المكونات او البنود تقيس شيئا مشتركا مما يعني صدق البناء الداخلي، كما ان صدق المقارنات الطرفية تدل على قدرة الاختبار على التمييز بين المستويات المرتفعة و المنخفضة في السمة المقاسة مما يعني اتساع مدى دراسات السمة المقاسة وفي هذه الحالة تدل الفروق على صدق تجريبي او صدق المحك لدرجات الاختبار، و هذ الذي ذهب اليه صلاح احمد مراد(2016) .

مناقشة الفرضية الثانية التي نصت على: نتوقع أن يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات ثبات تجعله قابل للتطبيق.

وللإجابة عليها تم حساب ثبات الاختبار بطريقة معامل الثبات ألفا كرومباخ، حيث توصلت النتائج إلى تمتع أبعاد الاختبار والاختبار ككل بمؤشر ثبات مقبول على العموم، وبلغ معامل الثبات للاختبار (0.786) بطريقة ألفا كرونباخ وهو معامل مرتفع مقارنة بخصائص الاختبارات الجيدة التي توصي بأن يكون الثبات أعلى من (0.70)، ومنه فإن درجة ثبات الاختبار جاءت على درجة عالية من الصلاحية، وعليه تم التحقق من الفرضية. و هذا الذي نصت عليه مراجع القياس النفسي في تحديد مجالات الثبات المقبولة في شروط الاختبارات الجيدة، حيث نصت ان معامل الثبات المناسب هو 0.70 فاكثر و يعد معامل الثبات مرتفعا اذا بلغ 0.80 و متوسطا اذا تراوح بين 0.6 الى 0.69 و منخفضا اذا كان اقل من 0.60.

مناقشة الفرضية الثالثة التي نصت على: نتوقع استخراج معايير خاصة باختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد.

وللإجابة عليها تم حساب معايير الأداء على عينة الدراسة التي تمثلت في النسب التالية:

(23%) من أفراد عينة الدراسة لديهم انخفاض في مستوى التعرف على مشاعر الطفل طيف التوحد، وهم يمثلون الفئة الأولى وهي الفئة الدنيا، في حين أن نسبة(26.66%) من أفراد العينة هم من متوسطي التعرف على المشاعر وهم يمثلون الفئة الثانية، ثم تليها الفئة الثالثة وهي الفئة فوق المتوسطة والتي مثلت نسبتها إلى (23%)من مستوى التعرف على المشاعر، في حين أن(26.66%) من أفراد الدراسة هم من مرتفعي مستوى التعرف على المشاعر ويمثلون الفئة الرابعة.

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية يمكن القول إن اختبار التعرف على مشاعر الطفل طيف التوحد يتمتع بخصائص سيكومترية عالية تتفق مع خصائص الاختبار الجيد وهو صالح للتطبيق في المجتمع الأصلي (في حدود الدراسة) وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-اتساق الخصائص السيكومترية (المقارنة الطرفية، الاتساق الداخلي، الثبات) لاختبار التعرف على المشاعر لدى أطفال طيف التوحد مع خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عينة التقنين.

-تم استخراج معايير الأداء بطريقتين (الدرجة التائية والمئينيات) التي تفسر على ضوئها الدرجات الخام لعينة التقنين وفي ضوء النتائج المتحصل عليها من الدراسة الحالية:

يتضح أن اختبار التعرف على المشاعر لدى أطفال طيف التوحد تتوفر فيه شروط الاختبار الجيد ويتمتع بمعايير مناسبة يمكن تطبيقها على المجتمع الأصلي، وعليه تم التحقق من الفرضية.

خاتمة:

إن بناء الاختبارات في مجال موضوع السمات الشخصية والعقلية للطفل المصاب بطيف التوحد والاهتمام به من كل النواحي وخاصة الجانب الانفعالي والعاطفي يؤدي إلى كشف القصور المشاعري لهذه الفئة والتعامل معها وايجاد الحلول المناسبة لها في وقت مبكر ، مما يدفع بزيادة التفاعل والمهارات الاجتماعية لديه وهذا الذي حاولت الدراسة الحالية أن تقوم من خلال بناء اختبار للكشف والتعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد والتي طبقت على عينة من مربيات ومرافقات متخصصين في فئة التوحد لبعض مراكز التوحد لمدينة المسيلة والوادي، وجرى العمل على المراحل التالية:

- تصميم الاختبار وتحكيمه.
- القيام بدراسة استطلاعية هدفت للتعرف على الصعوبات التي تعيق عملية التطبيق ميدانيا ومن ثم التأكد من صلاحية الاختبار.
- تطبيق الاختبار على عينة التقنين لحساب الخصائص السيكومترية لمعرفة مدى توافقها مع خصائص الاختبار الجيد.

توصيات واقتراحات الدراسة:

-القيام بدراسات حول هذا النوع من المواضيع التي تمس فئة الأطفال طيف التوحد.

-بناء مقاييس واختبارات نفسية تقيس جميع جوانب شخصية الطفل طيف التوحد وقدراته العقلية والانفعالية في البيئة المحلية

-توفيرا لظروف لتطبيق المقاييس والاختبارات النفسية. في بيئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

-تبني المؤسسات الوصية هذا النوع من الاختبارات النفسة للتعامل مع هذه الشريحة بنفس الطريقة التي تتبناها المؤسسات الدولية بالاعتناء بهذه الفئة وتوفير كل شروط التأقلم مع اقرانهم بمعرفة احتياجاتهم وقدراتهم من خلال القياس النفسي.

-الاستفادة من هذا الاختبار. وتطبيقه في مختلف المؤسسات والمراكز التي تعتني بذوي الاحتياجات الخاصة من فئة التوحديين.

المراجع:

رافد، صباح التميمي، أشواق، صبر ناصر. (2017). *الوحم الشاذ لدى أطفال طيف التوحد "الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة"*. (الإصدار عدد خاص، المجلد 11). بغداد: جامعة ديالي، العراق.

محمد، سلامة مشيرة فتحي. (2014). *الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين*. (ط1). مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

حسني، غادة. (د.ت). *فاعلية برنامج تدريبي للأمهات قائم على إستراتيجية التقليد في تحسين حالة أطفالهن الأوتيزم*.[*رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير*. مصر: كلية التربية، جامعة بنها].

سمية، بن حشفة. (2017). *تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد*. [*مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا*. مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس].

سهام، علي عبد الغفار عليوه. (1999). *فعالية كل من برنامج إرشادي للأسرة وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتخفيف من أعراض الذاتوية (الأوتيزم) لدى الأطفال*. [رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية علم النفس تخصص صحة نفسية. كلية التربية]

صالح، خشخوش. (2019). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المصابين بالتوحد*.[*أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الصدمي*. جامعة العربي بن مهيدي.]

عادل، عبدالله محمد. (2011). *مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية* (ط 1). دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد المنعم، نيفين. (2018). *فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين*. [*رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في تربية الطفل*. جامعة القاهرة.]

عبيدات، ذوقان ، عبد الرحمان، عدس، و عبد الحق،كايد. (1984). *البحث العلمي مفهومه وأدواته و أساليبه* (د.ط). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

علي، دلشا. (2013). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين* (دراسة شبه تجريبية في المنظمة السورية للمعوقين"آمال"). (29، المحرر) *مجلة جامعة دمشق*.

علي، محمد، وليد، محمد. (2015). *استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين* (اط1). مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

مراد، سليمان صلاح احمد، محمد أمين، علي. (2016). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية إعدادها وخصائصها*. دار الكتاب الحديث.

الملاحق:

الملحق الأول:

مقياس التعرف عن المشاعر لطفل طيف التوحد

أختي المربية، أخي المربي:

فيما يلي مقياس مخصص للكشف عن الجانب الانفعالي لأطفال التوحد، وكما تعلموا أن الكشف المبكر عن وجود اضطرابات ستساعد الطفل على التأقلم مع بيئته ومع نفسه، لذلك فنحن نضع امامك مجموعة من البنود نرجو منك الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية وأن بناء هذا المقياس صمم لأغراض بحثية بحتة وقد تكون ارشادية مستقبلا فنرجو منك تحري الدقة في الإجابة، شاكرين لكم حسن تعاونكم في مساعدة هذه الفئة، كما نحيطكم علما بأن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض علمية لا أكثر.

أولا -البيانات الشخصية لطفل التوحد:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

المراحل العمرية: اقل من 6 سنوت ☐ بين 6 الى 10سنوات ☐ أكبر من 10 سنوات ☐

ثانيا-سنوات الخبرة للمربين:

أقل من 5 سنوات: ☐ أكثر من 5 سنوات : ☐

ثالثا -الرجاء وضع العلامة(×) في الخانة المناسبة التي تتفق مع ممارسات و سلوك طفل التوحد مع العلم أن البنود تتضمن الخيارات التالية: (لا تنطبق ابدا-تنطبق أحيانا-تنطبق غالبا-تنطبق دائما)

الرقم	بعد الانفعال الاجتماعي	لا تنطبق ابدا	تنطبق أحيانا	تنطبق غالبا	تنطبق دائما
1	يتجاوب مع اخوته في البيت				
2	له رفقاء في مثل سنه من خارج العائلة				
3	يتشارك اللعب مع الرفاق				
4	يتقبل الغرباء				
5	يتقرب لأفراد العائلة او زملاءه في المدرسة بطريقة لطيفة				
6	يفضل البقاء مع الاخرين				
7	يبكي عند غياب أحد والديه او كليهما				
8	يكتئب حين لا يجد اخوته في البيت				
9	ينعزل في أيامه الأولى في الروضة او المدرسة				
10	يسلم على والده حين يعود من العمل				
	بعد الانفعال الذاتي				

1	يقرأ الحروف				
2	يتعرف على الألوان				
3	يتعرف على الأرقام				
4	يتعرف على الاشخاص من خلال صورهم				
5	يردد كلمات يسمعها مباشرة او بعد فترة من الزمن				
6	يتابع برامج الرسوم المتحركة المفضلة لديه				
7	ينزعج من أصوات المذياع او التلفاز المرتفعة				
8	يعود الى البيت إذا غيرت له الطريق المألوف				
9	يشعر بمشاعر الكراهية نحوه فيحزن				
10	يشعر بمشاعر الحب نحوه فيفرح				
11	يتعرف على ملامح أمه الغاضبة فينعزل				
12	يتعرف على ملامح الفرح في وجه والده فينشرح				
13	يغضب من أي شخص يصرخ في وجهه				
14	يشعر بالفرح إذا تحصل على هدية				
	بعد الانفعال مع الأشياء				
1	يتعلق بلعبة واحدة محددة في البيت				
2	يحزن لفقدان اشياءه المفضلة				
3	يقوم بترتيب الألعاب (مكعبات) بأشكال مختلفة				
4	يغير ترتيب الأشياء التي يمتلكها في غرفته من موضع الى آخر				
5	يعير قلمه لأخيه				
6	يهتم بأدواته المدرسية				
7	يمسك التابلات ويلعب العاب الكترونية				
8	يحتفظ بهدايا عيد ميلاده				
	بعد الانفعال الحس حركي				
1	يستجيب لأي من المثيرات التي تلمس جسده				
2	يفشل في الالتفات حين ينادي عليه				
3	يركز انتباهه نحو أنشطة تعلمية بعينها				
4	لا توجد صعوبة لديه في تقليد آخرين				
5	يفشل في الالتفات حين ينادي عليه				
6	يرتدي ألبسة دون غيرها في أيام العيد				

7	يستخدم الإشارات الجسدية في التعبير عن بعض السلوكات				
8	**يصفق مع اخوته حين يفوز أحدهم في لعبة**				
9	**يفهم ما يدور من حوله من محادثة بين اخوته**				
10	ينظر مباشرة لوجه المتحدث				
11	**يفهم ما يدور من حوله من محادثة بين والديه**				
12	**يصرخ في وجه اخوته كلما اخذوا لعبة من ألعابه**				

الملحق الثاني:

تعهد وإقرار:

People's Democratic Republic of Algeria
Mohammed Boudiaf University of M'Sila
Al-Jamie Journal in Psychological Studies and Educational Sciences
Life Skills Laboratory
Peer-reviewed International Academic Semi-annual Journal
International numbering ISSN: 2507-7414

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية
مخبر المهارات الحياتية
مجلة علمية أكاديمية دولية محكمة نصف سنوية
الترقيم الدولي: ISSN: 2507-7414

تعهد وإقرار (يكتب بخط اليد)

* الباحث/ الباحثون	* ومكان العمل	* والبلد
1- جميلة ميسة	طالبة دكتوراه	المسيلة الجزائر
2- عواطف بوقرة	أستاذ محاضر ب	المسيلة الجزائر
3-		

* عنوان المقال: (باللغتين عربي انجليزي)

بناء اختبار التعرف على المشاعر لدى طفل ذي التوحد

Design the testing of feelings in the autisme children

* نحن أصحاب المقال المشار إليه أعلاه، والمرسل للنشر بمجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية -جامعة المسيلة- الجزائر، نقر ونتعهد بما يلي:

* أن المقال لم ينشر في أي مجلة أو جهة أخرى.
* أن المقال لم ولن يقدم للنشر إلى أي مجلة أو جهة أخرى قبل صدور القرار النهائي.
* أن المقال لن يقدم إلى أي مجلة أو جهة أخرى في حالة قبوله للنشر.
* أن المقال لن يتم التقدم بطلب سحبه بعد تلقي الإشعار باستلامه من طرف المجلة.
* في حالة كان للمقال أكثر من مؤلف واحد و/أو كانت له جهة تمويل أو دعم معينة، فإن جميع المؤلفين/ الجهات الداعمة موافقين على إدراج أسمائهم في المقال المرسل وبنفس الترتيب والطريقة والشكل.
* أن المقال يحترم أخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية، وتتحمل المسؤولية كاملة عن أي تجاوز في حال ثبوته.
* أن المقال خال من الأخطاء الطباعية والشكلية (باللغات الثلاثة) وانه تم مراجعته بقدر كاف من طرف مختصين.

* التاريخ: 2023/04/09 التوقيع: .....

- ملاحظة:

- ينبغي طباعة وتوقيع واعادة ارسال التعهد والاقرار "نسخة ممسوحة ضوئيا" مرفقا بملاحق المقال.
- يوقع على التعهد والإقرار الباحث الأول أو الباحث الذي يتكفل بالتواصل مع المجلة.

سلمت هذه الإفادة لاستخدامها في حدود ما يسمح به القانون

Al-Jamie Journal in Psychological Studies and Educational Sciences
Email Editor in chief: abdelhak.barkat@univ-msila.dz
Telefax: +213 35 35 33 93
Site web http://virtuelcampus.univ-msila.dz/lacshs/?p=2348
Platform ASJP https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/309

مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية
ايميل رئيس التحرير: abdelhak.barkat@univ-msila.dz
هاتف فاكس: 93 33 35 35 213+
الموقع الإليكتروني:
الموقع على ASJP :